قطر تشارك في مؤتمر التعليم من أجل التنمية المستدامة

- وفد برئاسة سعادة وزير التعليم والتعليم العالي
- أربع جلسات رئيسية وأربع مجموعات ضمن ورش عمل بالمؤتمر
- إعلان ناغويا في ختام المؤتمر: "تعليم من أجل التنمية المستدامة"

تحت شعار "التعلم اليوم من أجل مستقبل مستدام" انعقد في مدينة (ناغويا) باليابان، مؤتمر (التعليم من أجل التنمية المستدامة) في الفترة من ١٠-١٢ نوفمبر ٢٠١٤م، والذي نظمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع حكومة اليابان.

وشاركت دولة قطر في المؤتمر بوفد برئاسة سعادة الدكتور/ محمد بن عبدالواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم، وعضوية ممثلين عن المجلس الأعلى للتعليم وجامعة قطر وكلية المجتمع واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

وحضر المؤتمر ممثلون عن الدول الأعضاء في اليونسكو، والمنظمات غير الحكومية، والدوائر الأكاديمية، والقطاع الخاص، والخبراء المعنيون بالتعليم والتنمية المستدامة، وممثلون عن الوكالات التابعة للأمم المتحدة.

أهمية المؤتمر:

مثّل هذا المؤتمر نهاية عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة ٢٠٠٥-٢٠١٤، وبداية عقد لوضع خريطة طريق لإطلاق برنامج العمل العالمي لمتابعة العقد، والذي سيعمل على استشراف مستقبل التعليم والتنمية المستدامة من أهداف وإستراتيجيات عمل ورؤى مستقبلية.

أهداف المؤتمر:

- الاحتفاء بما تم تحقيقه من إنجازات خلال عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤).
- إعادة توجيه السياسات التعليمية في الدول لتسهم في تمكين كل فرد من الحصول على المعرفة والقيم والمهارات التي تشكل في مجملها كفايات تعزز عملية التعلم والتعليم وتسهم في التنمية المستدامة.
- إعداد خطة عمل مستقبلية لتعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد ٢٠١٥م، وتحديد الإستراتيجيات الأمثل لتحقيق مستقبل مستدام ومشترك للدول.
- الإسراع في تنفيذ إجراءات تحقيق التنمية المستدامة، ومناقشة كيفية مواجهة التعليم للتحديات المستقبلية من أجل التنمية المستدامة.

فعاليات المؤتمر:

توزعت فعاليات المؤتمر على أيام انعقاده الثلاثة، وذلك من خلال جدول أعمال محدد، حيث اشتمل على أربع جلسات عامة ومائدة مستديرة رفيعة المستوى، و(٣٤) ورشة عمل، كما اشتمل على معرض لعرض الأعمال التي تتعلق بالتنمية المستدامة، والتي قامت بها الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو.

جلسات المؤتمر

ا- الجلسة الافتتاحية:

ألقت السيدة/ إيرينا بوكوفا - المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة كلمة افتتاح المؤتمر، أكدت من خلالها أن هذا المؤتمر يشكل تتويجا لمسار، وبداية لمسار آخر في إشارة لانتهاء عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، والتخطيط لعقد جديد.

كما تضمنت هذه الجلسة كلمات لعدد من المشاركين من بينهم ولي العهد الياباني ووزير التربية والثقافة والعلوم والرياضة والتكنولوجيا الياباني - ومحافظ (ايشي ناغويا). كما

قدمت (للا حسناء – رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة)، ورقة عمل حول ربط التعليم بالبيئة والتنمية المستدامة، ووضحت مدى الاهتمام الرسمي وغير الرسمي بتشجيع المتعلمين على التنمية المستدامة.

وخلال هذه الجلسة تم تقديم رسالتي فيديو بعث بها كل من الأمين العام للأمم المتحدة السيد، بان كي مون، والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة السيد/ أكيم، وأشارا خلالهما إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم وربطه بالتنمية المستدامة لضمان مستقبل أفضل لكافة دول العالم.

٢- المائدة المستديرة عالية المستوى:

وشارك فيها الوزراء وممثلون رفيعو المستوى في اليوم الأول من المؤتمر، وناقش الأسئلة الأربعة الآتية:

- لماذا تم تبني التنمية المستدامة من قبل بعض الدول، بينما دول أخرى لما تتبناها؟
- ما عوامل النجاح التي مكنت من دمج التنمية المستدامة والتعليم وسياسات التنمية المستدامة؟
- ما الذي يمنع من إيجاد بيئة سياسية داعمة للتعليم من أجل التنمية المستدامة؟
- ما الإجراءات الواجب اتخاذها على المستويين الوطني والدولي من أجل تعزيز استجابة السياسات للتعليم من أجل التنمية المستدامة؟

٣- الجلسات الرئيسية:

- الجلسة العامة:

وتم خلالها الاحتفاء بما تم إنجازه خلال عقد الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وبيان هذا في المؤتمر.

- الجلسة الثانية:

تناولت تطوير التعليم من أجل بناء مستقبل أفضل للجميع، كما تطرقت إلى التعليم من أجل التنمية المستدامة كعنصر أساسي لتعليم عالي الجودة، وبناء مواطن عالمي.

- الجلسة الثالثة:

ناقشت تسريع الإجراءات من أجل تحقيق التنمية المستدامة (التغيير المناخي، التخفيف من مخاطر الكوارث، خسارة التنوع الحيوي).

- الجلسة الرابعة الختامية:

بحثت موضوع إعداد أجندة التعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد ٢٠١٥م.

٤- ورش العمل:

المجموعة الأولى لورش العمل: الاحتفال بعقد من الإنجازات والعمل

- مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة: من أين بدأنا وإلى أين نتجه؟
- تشكيل وتصميم المستقبل الذي نسعى إليه: التعليم من أجل التنمية المستدامة والسياسات.
- جودة التعليم والتعلم من أجل مستقبل واحد: كيف يسهم التعليم من أجل التنمية المستدامة في أهداف التنمية العالمية؟
- التعلم عبر القطاعات والمناطق: توسيع نطاق التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعميمه من خلال المبادرات المحلية وشبكات أصحاب المصلحة المتعددين.
- الابتكار التعليمي القائم على الأخلاقيات من أجل إحداث التحول الكبير.
- مبادئ من أجل إقامة شراكات فعالة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة بين القطاعين الخاص والعام.
- المراقبة والتقييم وإحداث التغيير في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.

المجموعة الثانية لورش العمل: إعادة توجيه التعليم من أجل بناء مستقبل أفضل للجميع

١- تطوير مبادرات التعليم من أجل التنمية المستدامة في مجال تعليم ورعاية الطفولة المبكرة.

٢- الأطفال كصناع للتغيير: التعليم الابتدائي والثانوي.

٣- تحويل العالم إلى مكان أفضل من خلال التعليم العالي والبحث العلمي.

٤- التعليم والتدريب التقني والمهني (المهارات الخضراء): إطلاق القدرات من أجل التنمية المستدامة.

٥- تعليم المعلمين: التعليم من أجل التنمية المستدامة، والإسهام في جودة التعليم في عالم سريع التغير.

٦- المجتمعات المحلية وعملها: التعلم مدى الحياة من أجل التنمية المستدامة.

٧- تكنولوجيا المعلومات والاتصال: نهج تحويلي نحو التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٨- التعليم حول التراث العالمي والفنون: نحو تعليم من أجل تنمية مستدامة يراعي الأمور الثقافية.

٩- مراجعة النهج العالمية لتعليم القرن الواحد والعشرين: المواطنة العالمية والإيكوبداغوجي والتنمية المستدامة.

المجموعة الثالثة لورش العمل: تسريع الإجراءات من أجل التنمية المستدامة

١- التعليم في مجال المياه وبناء القدرات: أمر أساسي لأمن المياه والتنمية المستدامة.

٢- كوكب واحد، محيط واحد: التعليم من أجل التنمية المستدامة والمعارف البحرية.

٣- الطاقة المتجددة: الاكتفاء الذاتي والتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٤- المدارس والصحة: الإيكولوجيا الدقيقة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٥- التعليم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي: تنفيذ مشاريع كبرى ومشاريع صغيرة في مجال الزراعة والأمن الغذائي.

٦- التعليم من أجل التنمية المستدامة كدافع مهم نحو تطوير السياسات والممارسات المتعلقة بالتنوع الحيوي.

٧- مناصرة التعليم كأساس للمجتمعات منخفضة الانبعاثات.

٨- التعليم وبناء مجتمعات مستدامة وقادرة على مواجهة الكوارث.

٩- التعليم من أجل الإنتاج والاستهلاك المستدام: تمكين وحشد الشباب.

١٠- الاقتصاديات الخضراء: دور التعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥م.

١١- المدن المتعلمة: تنمية القدرات في الأجندة الحضرية الجديدة.

المجموعة الرابعة لورش العمل: وضع أجندة التعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥م

١- تعليم وتقييم وتعزيز كفايات القرن ٢١.

٢- التعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥: من السياسة إلى التطبيق.

٣- التعليم من أجل التنمية المستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤- المبادرات المحلية حول التعليم من أجل التنمية المستدامة: أعمال وإجراءات من أجل مستقبل مستدام.

٥- مناهج المؤسسة الكاملة نحو التعليم من أجل التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥م.

٦- تقديم الدعم للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٧- المراقبة والتقييم خلال برنامج العمل العالمي: النطاق والجودة والأولويات.

واختتم اليوم الثالث للمؤتمر بالجلسة الختامية التي تم فيها إعلان – ناغويا – تعليم من أجل التنمية المستدامة، والذي سيكون بمثابة خارطة طريق للدول من خلال إطلاق برنامج العمل العالمي، والذي سيمهد لوضع أهداف وغايات جديدة وحالات عمل ذات أولوية بين الدول الأعضاء والعمل على مستوى التعليم لتمكين كل من الأجيال الحالية والقادمة من الوفاء باحتياجاتهم وتحقيق طموحاتهم.

وفي إطار ذلك دعا الإعلان كلا من وزارات التربية والتعليم وحكومات الدول الأعضاء في اليونسكو إلى بذل مزيد من الجهود من أجل التنمية المستدامة، حيث نص على الآتي:

«نحث جميع الجهات المعنية، ولا سيما وزارات التربية والتعليم وجميع الوزارات المشاركة في التعليم من أجل التنمية المستدامة، ومؤسسات التعليم العالي، وأوساط المعرفة العلمية وغيرها، على الإسهام في الجهد التشاركي والتحويلي لإنتاج المعرفة وتوزيعها واستخدامها، وترويج الابتكار العابر للحدود الفاصلة بين القطاعات والتخصصات في إطار الربط العملي بين العلوم والسياسات والتعليم من أجل التنمية المستدامة بغية إثراء اتخاذ القرارات وبناء القدرات اللازمة للتنمية المستدامة مع التركيز على إشراك الشباب في الأنشطة واحترامهم بوصفهم جهات معنية رئيسية».

وندعو حكومات الدول الأعضاء في اليونسكو إلى بذل مزيد من الجهود من أجل ما يلي:

- استعراض الأغراض والقيم التي يقوم عليها التعليم، وتقدير مدى نجاح سياسات التعليم والمناهج الدراسية في تحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعزيز إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في سياسات التعليم والتدريب والتنمية المستدامة، مع إيلاء اهتمام خاص للنهوج الشاملة للنظام بأكمله والتعاون فيما بين الجهات المعنية المتعددة وإقامة الشراكات بين الأطراف الفاعلة في قطاع التعليم، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والأطراف الفاعلة التي تعمل في مختلف مجالات التنمية المستدامة، والتأكد من أن إعداد المعلمين وغيرهم من المربين وتدريبهم وتنميتهم المهنية تدمج بنجاح التعليم من أجل التنمية المستدامة في عمليتي التعليم والتعلم.
- تخصيص وتعبئة موارد كبيرة لتحويل السياسات إلى أفعال، ولا سيما بناء ما يلزم من قدرات مؤسسية في مجالي التعليم النظامي وغير النظامي على حد سواء، والتعلم على جميع المستويات الوطنية ودون الوطنية فيما يتعلق بمجالات العمل الخمسة ذات الأولوية في خطة العمل العالمية.
- إدراج وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وفي عمليات متابعتها، من خلال التأكد أولا من ترسيخ التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه هدفا من أهداف غاية التعليم وإدراجه أيضاً في أهداف التنمية المستدامة بوصفه موضوعا مستعرضا، والتأكد ثانيا من أن نتائج مؤتمر عام ٢٠١٤م العالمي، بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة ستراعى في المنتدى العالمي للتربية الذي سيعقد في عام ٢٠١٥م في (إنشيون) بكوريا في الفترة الممتدة من (١٩-٢٢/مايو/٢٠١٥م)".